# التدخل السعودي في اليمن بين تعقيد الصراع ورهان الديمقراطية

# the Saudi intervention in Yemen, the complexity of the conflict and Bet Democracy

**ط.د/ فايزة والي**

[1]جامعة امحمد بوقرة ومرداس، مخبر الدراسات السياسية والدولية (الجزائر)

f.ouali@univ-boumerdes.dz

***تاريخ الارسال: 2021/05/18 تاريخ القبول: 2021/11/10 تاريخ النشر: 2021/12/24***

***ملخص:*** *ستناقش الورقة البحثية موضوع التدخل السعودي في مسار عملية التحول الديمقراطي و إسقاط نظام الحكم باليمن، و الذي يلاحظ على مستوى محاولة احتواء الأزمة و تسويتها المتمثلة في المبادرة الخليجية و مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته وعلى مستوى ميولات أطراف النزاع الداخلية ما جعل الصراع ذا أبعاد عقائدية و اقليمية ساهمت بها الطبيعة الاجتماعية و التاريخية اليمنية.وعليه أدى ذلك إلى انحراف أهداف الثورة الشبابية عن مسارها وعرقلة عملية الدمقرطة المنشودة و الاتجاه نحو العنف وانهيار الدولة اليمنية*

***الكلمات المفتاحية:*** *الصراع؛ الديمقراطية؛ الحل السياسي ؛ السعودية؛اليمن ؛*

***Abstract****: Times New Roman*

*The research paper will discuss the topic of Saudi interference in the process of democratization and the overthrow of the regime in Yemen, which is observed at the level of attempting to contain and settle the crisis represented by the Gulf initiative and the National Dialogue Conference and its outputs and at the level of tendencies of internal conflict parties, which made the conflict of ideological dimensions And regional, to which the Yemeni social and historical nature contributed, and accordingly this has led to the deviation of the goals of the youth revolution from its course, obstructing the desired democratization process, the trend towards violence and the collapse of the country. A Yemen;*

***key words:****; conflict; democratic; political solution; Saudi Arabia;Yemen;*

- **مقدّمة:**

لقد فرضت الموقع الجيواستراتيجي على اليمن واقعا تمحور حول انها اصبحت عرضة للتنافس بين القوى الاقليمية وحتى الدولية لهذا فإن عند بروز أي ازمة في الداخل اليمني تاريخيا فالتحكيم بين اطراف النزاع يكون خارجيا وهو ما أشار له محمد الظاهري الكاتب اليمني و الاستاذ بجامعة صنعاء ، وهو ما اثبته الواقع عند بداية الثورة الشبابية في اليمن في اطار الربيع العربي فتدخلت بعض الدول الاقليمية في محاولة لصياغة مبادرة تؤمن خروج سلس آمن بحيث لا يؤثر على امن دول الاقليم و على راسها السعودية فتم صياغة المبادرة الخليجية التي قضت بالحصانة للرئيس علي عبد الله صالح و التي تباينت حولها وجهات النظر لتشرع بعدها في مؤتمر الحوار الوطني الذي زاد من الهوة و الاختلاف الذي وصل حد العنف و انهيار العملية السياسية بسبب نشاط الحركة الحوثية و الحراك الجنوبي وهو الوضع الذي ساهم واوجد بيئة خصبة لنشاط داعش و القاعدة كل هذا اثر على توقف وفشل العملية السياسية والتحول الديمقراطية وعلية . فالإشكالية المطروحة :ما طبيعة الدور السعودي وآلياته وكذا تداعياته على عملية الدمقرطة في ظل الصراع السياسي على السلطة

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة البحثية التالية؟

1- ما طبيعة الصراع السياسي باليمن؟

2- ماهي أسباب التدخل السعودي ومبرراته وآلياته ووسائله؟

3- إلى أي مدى ساهم التدخل السعودي في تعقيد الصراع ؟

4- مامدى قابلية الحل السياسي في اليمن والمضي نحو الدفع بعملية التحول الديمقراطي في ظل تعقيدات المشهد اليمني وتدخل السعودية والدعم الإيراني؟

سنناقش هذه الأسئلة في ضوء الفرضيتين التاليتين

- إجهاض مطالب الثورة الشبابية ومطالب التحول الديمقراطي والحرية وتأزم الأوضاع وتآكل سيادة الدولة جاء نتيجة خصوصية وطبيعة أطراف الصراع و ولاءاتهم فوق الوطنية والدور الذي لعبته القوى الإقليمية.

- كل ما كان هناك تدخل للشؤون الداخلية لليمن من طرف السعودية وإيران كان الحل السياسي للصراع والمضي نحو الدمقرطة صعبا.

و تكمن أهمية الورقة في معالجة التحول الديمقراطي باليمن من خلال مسار الثورة الشبابية والإشكالات التي طرحها التدخل السعودي على الأزمة اليمنية واكتساء الصراع طابعا عقائديا و إقليميا وامنيا بعد أن كان محليا وسياسيا وهو ما قلل من احتمالية الحل السياسي , هذا الصراع الذي هو نتيجة خصائص محلية لليمن وتاريخية لصراعات وتراكمات شهدتها اليمن في مسار نشأتها (ثورة 62 ثورة 63 محاولة لانشطار 1994) و التي غالبا ما خضعت للحلول الترقيعية و التحكيم الخارجي مثل الثورة ضد الدولة المتوكلية التي تدخلت فيها مصر و السعودية في 1962.

وبالتالي تهدف الدراسة إلى

1- معرفة طبيعة الدور السعودي في الشأن اليمني

2- معرفة آليات الدور السعودي ومبرراته و وسائله والإشكالات التي يطرحها على مستوى المشهد اليمني و العملية الديمقراطية المنشودة

3- معرفة مدى وحدود النفوذ الإيراني في الصراع اليمني عبر الدعم للحركة الحوثية

4- معرفة كيفية إجهاض الثورة الشبابية والعملية الديمقراطية

5- معرفة مدى قابلية الدفع بالحل السياسي وإرجاع مسار عملية التحول الديمقراطي لمسارها الصحيح في ظل المعطيات الجديدة.

الأدبيات الدراسة ذات الصلة:

1- دراسة: محمد محسن الظاهري كتاب موسوم بالمجتمع والدولة دراسة لعلاقة القبيلة بالتعددية السياسية والحزبية (الجمهورية اليمنية كنموذج تطبيقي)2004.تناول هذا الكتاب بالاعتماد على مقترب علاقة الدولة –المجتمع لجويل ميجدال كيف أثرت التقسيمات القبيلة على عملية التعددية السياسية وذالك عبر دراسة الانتخابات في اليمن وكذا مسار عملية التحول والديمقراطي وما شهدته اليمن من مراحل في سبيل هذا المسار،وقد تطرق جانب منها إلى التحكيم الأجنبي في الحياة السياسية ودوره في الصراعات الداخلية باليمن.

2- دراسة : تأثير العامل الخارجي في العنف المجتمعي بعد الثورات لـ رضوى عمار: نشرت في مجلة السياسة الدولية العدد 193 الصادر في يوليو 2013 حيث رأت الدراسة أن هناك بعدين لفهم التدخل أولها النفوذ و ثانيهما شبكة الروابط وكثافتها مع الخارج ،وفي سياق الدراسة تطرقت إلى الأبعاد الخارجية للعنف الداخلي بعد ثورات الربيع العربي، وآليات التغلغل الخارجي في مراحل التغيير،وخلصت الدراسة أن العامل الخارجي يمكن أن يكون عامل محفزا لنشوب العنف إلّا أن في بعض الأحيان العنف قد يكون بمحفزات داخلية تقوم بتوظيفها أطراف خارجية لخدمة مصالحها ،او أن هناك من الأطراف الداخلية تصعد العنف لاستدعاء العامل الخارجي.

3- دراسة : السعودية و التدخل في اليمن : بين الدوافع الداخلية و الدوافع الخارجية لـ امجد احمد جبريل :وتناول الدوافع الداخلية و المتعلقة بالتحولات والتغيرات على مستوى أصحاب القرار و القيادة في النظام السياسي السعودي، والخارجية للتدخل سياسيا و عسكريا عبر اعتمادها على التتبع التاريخي والتحليلي لأحداث الصراع والتطرق للدوافع و مناقشتها وتحليلها .وكذا آثاره التدخل على السعودية.

4- دراسة : رولاند بوبRoland Popp المعنونة بـ War in Yemen : revolution and Saudi Interventionوتناولت الدراسة الأزمة اليمنية والرؤية السعودية وموقفها قبل وبعد الانقلاب عن الرئيس علي عبد الله صالح ودراسية مدى التغيرات التي طرأت على الموقف السعودي من الأزمة وتطرقت بالتحليل لعملية عاصفة الحزم

أما دراستنا ستتطرق إلى مآلات التدخل السعودي وتأثيره على مسار الدمقرطة و العملية السياسية في اليمن في ظل الثورة الشبابية وكيف ساهم هذا التدخل عبر الاعتماد على الوسائل العسكرية و السياسية وحتى القبلية في التأثر على تطور الصراع و إجهاض مطالب الثورة الشبابية خاصة مع اكتساءه الصبغة الطائفية بسبب التخوفات السعودية المرتبطة بالتهديد والنفوذ الإيراني والدعم للحركة الحوثية الذي ساهم في إزكائها التركيبة المجتمعية المذهبية لليمن و الولاءات فوق الوطنية لأطراف الصراع , بالاضافة إلى التطرق لإحتمالات الحلول السياسية للصراع.

سنعتمد في دراستنا على توليفة من المناهج, أولها منهج دراسة حالة على اعتبار اقتصار دراستنا على الحالة اليمنية. والمنهج التاريخي لأنه لايمكن قراءة وفهم التجربة الديمقراطية وانحرافها وتحولها إلى صراع دون الرجوع إلى الوراء و وضعها في سياقها التاريخي و كذا المنهج الوصفي لدراسة خصائص الحالة اليمنية إضافة إلى منهج التحليل النسقي لأنه المساعد في فهم مواقف السعودية منذ تدخل 2009 في إطار صراع النظام السياسي اليمني مع الحوثي عند وصول التهديد إلى حدودها وداخل أراضيها ثم موقفها من الثورة الشبابية اليمنية و قرارت التدخل وصولا الى قرار التدخل وعاصفة الحزم.

أما الأطر النظرية المعتمد عليها في دراستنا فهي المدخل الجيوبولتيكي كمدخل لفهم وتفسير الأهمية الجغرافية لليمن بالنسبة الى السعودية التي رسمت على أساسها سياستها الأمنية وحددت مواقفها تجاه أحداث الثورة الشبابية في اليمن التي تعد الفناء الخلفي للسعودية .بالاضافة إلى منظور المدرسة الواقعية من خلال التركيز على متغيري المصلحة والقوة لتفسير التدخل السعودي في اليمن وكذا ما جاء به الطرح البنائي وتركيزه في مفهوم الأمن على تهديد الهوية وقيم المجتمع وهو ما يفسر التدخل السعودي وذلك للدفاع على أمنها القيمي والمجتمعي من التمدد الشيعي الإيراني عير الحركة الحوثية وإحياء إيران مبدأ تصدير الثورة , وبما أن الدراسة تندرج ضمن موضوع الدمقرطة فسنعتمد على مدخل الانتقال الديمقراطي المساعد قي فهم كيفية تفكك النظم الغير ديمقراطية وانهيارها , فعملية الانتقال لا تترتب عنها بالضرورة قيام ديمقراطي فهي يمكن أن تنحرف عن مسارها وتحدث على مستواها انتكاسة تؤدي إلى نشوب صراعات وقيام حروب أهلية يمكن أن تؤدي إلى انهيار الدول وهو ماحدث في اليمن , كما انه مدخل يساعد في معالجة العوامل الخارجية في عملية التحول الديمقراطي على اعتبار أن دول النامية سريعة التأثر بالعامل الخارجي وأحداث الثورة الشبابية باليمن والتدخل السعودي و النفوذ الإيراني مثال على ذلك

هيكل الدراسة:

المحور الأول : توصيف خصوصية المشهد السياسي لليمني وتطوراته وسياقاته و فواعله

المحور الثاني: البعد العقائدي و الإقليمي في الصراع السياسي باليمن

المحور الثالث: التدخل السعودي مبرراته وسائله وآلياته(العسكرية السياسية و القبلية(

المحور الرابع: الدور السعودي بعد مقتل علي عبدا لله صالح في المشهد السياسي اليمني

المحور الخامس: إشكالية الحل السياسي وعملية الدمقرطة على ضوء التدخلات الاقليمية والتطورات الداخلية لليمن

## 1. توصيف خصوصية المشهد السياسي لليمني وتطوراته وسياقاته و فواعله

تعاني اليمن من انقسامات داخلية تؤثر على مسار الديمقراطية وهو ما أدى إلى العنف المصاحب للحراك السياسي الشعبي باليمن 2011 بعد تنحية صالح عن السلطة بعد سلسلة من المفاوضات صاغت مبادرات أدت لإنهاء حكمه بعد 33 سنة في فيفري 2012 وتزامنت هذه الفترة مع تصاعد حدة نشاط الحراك الجنوبي و التوتر المذهبي بين السنة و الشيعة في الشمال وهذا ما أدى إلى تأخر عملية الحوار الوطني التي فشلت مخرجاته، والتي كانت من المفترض إن تمثل محطة عبور للدمقرطة (لوريل ميلر جيفري مارتيني، 2013 ،ص10-11)

إن عدم الاستقرار الذي تعيشه اليمن مرده تراكم تاريخي من 1990 نتيجة الهوة الاقتصادية بين الشمال والجنوب أدت إلى اهتزاز الشرعية والاستقرار السياسي والاجتماعي الذي نجم عنه الحرب أهلية 1994 ومحاولة الانشطار ،وقد آدت إلى تردي الأوضاع الأمنية و الشعور بعدم الثقة بين الحاكم والمحكوم نتيجة غياب العدالة التوزيعية و تقاسم السلطة في المجتمع متعدد قبليا ومذهبيا و سياسيا وجغرافيا ما خلق مبررات أدت إلى توتر العلاقة بين تنظيم الدولة اليمنية و التنظيمات الاجتماعية المنافسة لها كالصراع بين القبيلة و الدولة كالحركة الحوثية هذا ما ساهم في تآكل سيادة الدولة اليمنية وضعف أدائها واستجابتها لمطالب الحراك السياسي الشعبي.2011 (ابو زيد ،2013ص83)

وقد عرفت اليمن منذ1994 انفتاحا سياسيا واقتصاديا على التعددية السياسية و اقتصاد السوق ففتح المجال لنشأة الأحزاب السياسية ما أتاح هامش لبروز دور لأحزاب معارضة و بعد تضييق السلطة تم تشكيل تنسيق من الأحزاب المعارضة الذي سمي فيما بعد بأحزاب اللقاء المشترك 2003 الذي يعد حزب التجمع اليمني للإصلاح أهم تشكيلاته في محاولة للحد من سطوة سلطة الرئيس السابق على عبد الله صالح خصوصا بعدما كرست انتخابات 2003 الوضع القائم ،فعمد علي عبد الله صالح إلى تحييد حلفاءه العسكريين و القبليين لما فيه مصلحة لإنشاء تحالفات جديد كتحييد الشيخ علي حميد جليدان في مقابل الشيخ عبد الله الأحمر في الجانب العسكري القبلي ،وابنه احمد علي عبد الله صالح في مقابل علي محسن الأحمر في الجانب العسكري وقد استغل الحروب الستة لإضعاف خصومه القبليين و العسكريين فوجد نهج ودعوة الحركة الحوثية بقيادة حسين بدر الحوثي التي تقع نفوذه المنطقة العسكرية الشمالية الغربية في محافظة صعده فرصة سانحة لإقحام وخروج القوة المدرعة الأولى من صنعاء تحت قيادة على محسن الأحمر في الحرب على الحوثية ،عبر استثمار العامل القبلي والديني فقبليًا اللواء علي محسن الأحمر محسوب على قبيلة حاشد أما الحركة الحوثية فهي تنشط في الشمال ذات الانتماء القبلي لقبائل بكيل التي يصاحبها دائما سخط و تذمر من احتكار قبائل حاشد للسلطة أما دينيا فالحوثية تنتمي للمذهب الزيدي الشيعي أما اللواء على محسن محسوب على التيار السني (عبد الملك محمد عيسى، ،2014،ص74-75)

### 1.1 الحراك السياسي الشعبي باليمن

تعد الانطلاقة الفعلية للثورة الشبابية في 15 جانفي 2011 .غير أن القوى الثورية اتفقت على أن تكون تسميتها بثورة 11فبراير تأسيًا بإسقاط الرئيس السابق حسني مبارك من الحكم ،حيت خرج الشعب اليمني للتظاهر في الساحات والميادين في العاصمة ومحافظات الجمهورية و طالبوا بإسقاط النظام وكانت أهم القوى المشاركة في الثورة .المستقلين من مختلف فئات المجتمع وأطيافه .وأحزاب اللقاء المشترك الذي يضم حزب التجمع اليمني للإصلاح،الحزب الاشتراكي اليمني،التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري،حزب البعث العربي الاشتراكي القومي،حزب التجمع السبتمبري،اتحاد القوى الشعبية ،حزب الحق , بالإضافة الى كل الذين استقالوا من الحزب الحاكم اي المؤتمر الشعبي العام و الذين شغلوا مناصب بأجهزة الدولة كما انظم شيوخ القبائل المؤيد للثورة من جهة أخرى شارك الحوثيون و تكتلات من الحراك الجنوبي ( الصلاحي،2012،ص152-153).

### 1.2 سيمات وملامح المشهد السياسي والصراع باليمن

يتميز المشهد السياسي باليمن بتأثره بالانقسامات المجتمعية بالمجتمع اليمني وتبرز كثيرا في فترات الصراع و الازمات لتحمل تداعيات الثورة الشبابية منذ 2011(مارتيني لورين ميلر جيفري ).
لينحرف مسار الثورة الشبابية عن وجهته منذ المبادرة الخليجية حيث لم ترقى لمستوى تطلعات اليمنيين و لم تحقق التوافق السياسي بين الفرقاء السياسية و التكتلات الاجتماعية كالحوثية التي رفضت المبادرة الخليجية و مع انتهاء مؤتمر الحوار الوطني الذي يعد آلية للتسوية . شاركت به الحركة الحوثية ما اهلهم للعب دور بالعملية السياسية واكسبها قوة لملء الضعف الفشل لعدة اسباب منها استغلال سوء ادارة هادي و الخدمات وارتفاع الاسعار لتتحرك بعد مظاهرات عسكريا والدخول بعملية انقلاب و اعلان دستوري بعد الاستيلاء على صنعاء ومؤسسات الدولة . لتتدخل بذلك السعودية بطلب من منصور هادي عسكريا . هذا بالتزامن مع محولات للتسوية السياسية و اشغال المؤتمر الحوار الوطني . ليتم توقيع اتفاق السلم و الشراكة و اكتسبت مناصب وزارية بالحكومة(الأزمة اليمنية.. الحسابات والمآلات " 2015/04/28 ،شوهد في 2018/04/27في

أما الحراك الجنوبي الذين رفضا كلاهما اهم مخرجاته التي تمخض عنها تقسيم الاقاليم فالجنوب كان يتوسم خير بالمؤتمر لياتي تعدد الاقاليم الذي اتفق عليه مقوض للمطلب الاستقلالية الانفصال كذلك الامر بالنسب للحوثية التي لم يرق لها التقسيم لحرمانهم من مناطق استراتيجية بالشمال في ظل محاولات التقدم الحوثي نحو الجنوب ادركت السعودية ثقل دور الحراك الجنوبي كمجابه وموازن للقوى (تحولات المشهد اليمني بعد عاصفة 2018/03/20 على الرابط http://www.albayan.co.uk/rsc/print.aspx?id=3511) وفي ظل الانكشاف الامني و الفشل الدولتي اصبح اليمن في خطر من نشاط داعش و تنظيم القاعدة فتتحول بذلك اليمن و لا سيما بالجنوب خاصة المكلا ابين(شنباري سفيان احمد ، ،2016،ص147 ).

## 2. البعد العقائدي و الإقليمي في الصراع السياسي باليمن

لا شك أن البعد الجغرافي ذو أهمية كبرى لتأثيره على مصلحة الدولة سواء بالسلب أو بالإيجاب وذلك حسب استغلال الدولة لمكامن قوتها الجغرافية فيعتبر عامل جذب للتنافس بين القوى الإقليمية و الدولية،واليمن تكتسي موقعًا جيواستراتيجيًا هامًا، فهي بطول شريطها الساحلي و المقدر بحوالي 2000كلم و إطلالتها البحرية تشرف على أهم المضايق كباب المندب وه ما جعلها ممر ل30%من التجارة البحرية العالمية و طريق تجارية ل70%من نفط أوروبا و 50% من نفط الولايات المتحدة الأمريكية (الربابعة،2014،ص16).من جانب آخر يعد اليمن بالنسبة لدول الخليج و على رأسها السعودية صمام أمان على اعتبارها الفناء الخلفي لها،ومنذ سقوط الإمامة 1962 في اليمن الشمالي وقيام اليمن الشعبية الديمقراطية 1967بالجنوب اليمني ، توجه اليمن في الشمال نحو النموذج الجمهوري للحكم الذي كان من الممكن أن يكون نموذج للحكم الديمقراطي لولا الأدوار الإقليمية لدول الجوار و دحض ما يهددها وهو ما تقوم به لحد اليوم ،فاليمن يبلغ عدد سكانه 25نسمةو هو عامل يثير التوجس السعودي بالتزامن مع التمدد الشيعي عبر المذهب الزيدي باليمن ضد النهج الوهابي وعلية من الصعب القبول بأي دور للحركة الحوثية ،أما الولايات المتحدة الأمريكية لها موطئ قدم خصوصا مع سياق الحرب على الإرهاب المتمثل في القاعدة وبالتالي تسعى للحفاظ على هياكل الدولة اليمنية،وتساهم في حماية حليفتها السعودية فرنسوا فريزونرروش،(محمد حسن لبات،"اليمن الفرص الضائعة"،شوهد في 2018/04/18)، التي حسمت موقفها بالتدخل العسكري (عاصفة الحزم )نتيجة فشل مبادرات التسوية و نتيجة التطورات الميدانية الحاصلة و المتمثلة في توجه الحركة الحوثية عسكريا نحو عدن و المحافظات الجنوبية وهو الحلقة المفصلية لانفتاح الصراع على فواعل إقليمية أهمها إيران ،و الإمارات التي يظهر دورها في الجنوب .واليمن في تاريخه الحديث امتاز مشهده السياسي بعدم الاستقرار نتيجة عاملين،الأول هشاشة السلطة المركزية فالتحول الديمقراطي لا يمكن أن يحدث إلّا بقبولها مبدأ، أما العامل الثاني فهو الحسابات الإقليمية التي تشكل فضاء ونطاق عملية التحول الديمقراطي بعد الربيع العربي حيث أضحت اليمن ساحة للتدافع الجيوسياسي السعودي الإيراني المسند بأدوات قبلية و مذهبية من الداخل اليمني( خالد فتاح،2014/10/08 ).ويشكل النفوذ المتزايد لإيران باليمن مصدر قلق على الأمن الداخلي للسعودية وكذا على نفوها الإقليمي التي من عوامله التمكين السياسي للحركة الحوثية المحسوبة على المذهب الزيدي الشيعي مايؤدي إلى تشجيع شيعة السعودية على الاحتجاج ، القرب الجغرافي من المنافذ البحرية و الشريط الحدودي في ظل انتشار لسلاح و الاعتماد السعودي على العمالة اليمنية( أمل عالم،2015/06/25،ص4)

وتنجذب السعودية للتدخل في اليمن كلما كان هذا البلد محط تنافس واهتمام من قوى إقليمية حيث تهدف إلى منع وقوعه تحت طرف آخر ،وقد اخذ الصراع طابعا إقليميا قبل الحراك السياسي العربي مع اتهام الحكومة اليمنية إيران بدعم الحركة الحوثية وهو اتهام ردا عنه إيران بالنفي و اتهام السعودية بدعم الحكومة اليمنية في فترة حكم على عبد لله صالح،وهو ما تحول إلى حرب بالوكالة وأصبحت اليمن ساحة للتنافس السعودي الإيراني ثم تحولت السعودية إلى احد محركات وفواعل المباشرة للصراع("ندوة

اليمن بعد عاصفة الحزم،2015/04/25،ص2-3)،هذا في سياق زيادة أدوارهم الإقليمية في المنطقة العربية حيث يعد تصاعد الطموح الحوثي مؤشر على تزايد النفوذ الإيراني وبالتالي يمثل تهديد لمصالحها (لينا الخطيب،"الدور السعودي النافذ في الخليج و الشرق الأوسط "،2015/04/01). ويعد التنافس الإقليمي بين إيران و السعودية ذو صبغة عقائدية وهو ما خلصت إليه أبحاث مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك إذ جاء فيه "السعودية السنية(الوهابية ) وإيران الشيعية(الإثني عشرية) تتنافسان على الزعامة الإسلامية في الإقليم، وأنهما يستخدمان هذا الانقسام الطائفي لمواصلة طموحاتهم في قيادة المنطقة .ويرى منصور المرزوقي من معهد لدراسات السياسية بباريس أن السعودية تتدخل باليمن لمنعها من ان تصبح عراقًا آخر (أسباب اهتمام السعودية باليمن ..أهداف إقليمية وخلفيات التاريخ،2016/10/16)،وتذهب بعض التحليلات انه في ظل التحولات والتطورات السياسية الحاصلة في الوطن العربي والرغبة السعودية في عودة ريادتها الإقليمية فاليمن يمكن أن تكون ورقة مساومة مع إيران حول القضايا الإقليمية أهمها سوريا( لينا الخطيب،"الدور السعودي النافذ في الخليج و الشرق الأوسط).

## 3 .التدخل السعودي مبرراته وسائله وآلياته(العسكرية السياسية و القبلية )

تتنوع أشكال التدخل السعودي في اليمن حيث تعددت سياسيا و عسكريا عبر آليات تتمثل: أولًا في الأجهزة الدبلوماسية و العسكرية ووزارة الدفاع السعودية التي تعد الجهاز الأهم حيث تلعب دور السياسية الخارجية عبر الوزير عادل الجبير،ثانيا:تكوين تحالفات التي ظهرت مع الأزمة مع الرئيس عبد ربه منصور هادي، وبعض القبائل اليمنية ذات التأثير السياسي،قوات المقاومة الشعبية وهي قوات قبلية تقاتل بجانب ما تبقى من الجيش اليمني الموالية للرئيس هادي والتي يعود تكوينها الى اللجان الشعبية ، تتأثر هذه التحالفات بالسياسة السعودية كحزب التجمع اليمني للإصلاح (احمد التلاوي،2016/08/20،ص6).الذي تثير علاقته بالمملكة تساؤلات حول موقفها الغير محدد فرغم دعمها للمقاومة التي يقودها رجال حزب الإصلاح وعليه فإن دعمها له أمر حتمي لأنه نابع من مسؤولية أخلاقية ،والذي يتم عبر اللجان رسمية وموافقة هادي وشخصيات نافذة سواء عسكرية و قبلية كاللواء علي محسن الأحمر( تحولات المشهد اليمني بعد عاصفة الحزم،2016/02/16)

تعد القبيلة أحد الفواعل و الآليات في المشهد اليمني على اعتبارها قوة سياسية لآلة الحرب بالنظر لولاءاتها الإقليمية التي طالما استغلتها دول الإقليم لتقوية نفوذها وإدارة الصراع وقد أسهم التدخل في جعلها مخزون بشري للتجنيد وقد نجحت جماعة الحوثي وصالح في تحييد القبائل الحدودية ومحاولة عسكرتها ضدهم في مقابل ذلك يلحظ فشل حكومة عبد ربه منصور هادي في كسب الولاء ،من هنا اتضح الدور السعودي مستغلا البعد التاريخي الوثيق مع معظم قبائل اليمن مع ذلك ظلت علاقتها بالقبائل في إطار كشوفات اللجنة الخاصة و المنوط بها ضمان ولاء المشايخ السياسية مقابل رواتب شهرية ،والملاحظ أن هناك تغير في خريطة التحالفات السعودية القبلية باليمن. والمعروف أن السعودية لطالما دعمت قبائل حاشد ،غير أنه مع التطورات الحاصلة و اعتقاد المملكة أن قبيلة حاشد فشلت في مجابهة الحوثي خصوصا بعد وفاة عبد الله بن حسين الأحمر، ما حتم تغيير وجهة التحالفات التي من المحتمل أن تكون لقبائل مأرب

بالنظر لدورها في قيادة الحرب ضد الحوثي قبل سقوط صنعاء وتمكنهم من الضبط السياسي على المدينة و منع الصراعات على المال والسلاح إضافة لعدم انتمائهم وميولهم للإخوان (الإصلاح)( بشرى المقطري،2017/04/24)

ثالثا : التحالف العربي الذي تضمن عدد من الدول العربية وغيرها إلا أن التحالف لم يبقى على حاله الأول مع خلو قوات التحالف الجوية من القوات البحرينية و القطرية وتخفيف الإمارات من العمليات على أرض الواقع بعد إبعاد الحوثيين عن عدن والسواحل الجنوبية و انسحاب المغرب ...الخ( احمد التلاوي ، ص07.)

وقد دعمت السعودية عبد ربه منصور هادي على الرغم من اقتناعها بعجزه عن إدارة المرحلة والهدف من ذلك حماية المشروعية السياسية للنظام الانتقالي على اعتبار أن انهياره يصب في مصلحة الحوثيين، وشهد الدور السعودي وتدخله تراجعا بعد المبادرة الخليجية يتجلى في تخليها الإشراف عليها لصالح الأمم المتحد ممثلتًا في الأمين العام ومجلس الأمن، هذا بالإضافة لعدم تدخلها في أعقاب ثورة 2011بين علي عبد الله صالح و علي حسن الأحمر لا قبليا ولا سياسيا ربما هذا ما أتاح الفرصة للصعود الحوثي، غير أن هذا التراجع ما لبث أن عاد بقوة و برغبة في الحسم من خلال عاصفة الحزم2015(محمد هاشم الباجي،ص76-77 .)

ويمكن إيجاز أهداف الدور و التدخل السعودي باليمن سواء عبر المبادرة الخليجية او الحوار الوطني ثم التدخل العسكري عبر الآليات القبلية و المالية العسكري في مايلي :

1- وقف التمدد الحوثي في اليمن: وهو ما تأكد في الكلمة افتتاحية لأعمال القمة العربية في مارس 2015 شرم الشيخ التي تضمنت أن استمرار الحركة الحوثية المدعومة من قوى إقليمية هدفها بسط هيمنتا على اليمن وجعلها قاعدة لنفوذها بالمنطقة ورفضها لمبادرات الشرعية و مجلس التعاون و مجلس الأمن و لكافة المبادرات السلمية و المضي قدما في عدوانها على الشعب اليمني و سلطته الشرعية و تهديد أمن الخليج (القمة العربية 26 ،افريل 2015،ص06)

2- استعادة شرعية هادي وتفكيك القدرات العسكرية للحركة الحوثية خاصة وقد خسر الجيش اليمني حوالي 70% من إمكانياته، ما يقوض التهديد الحوثي لدول الجوار خصوصا على الحدود الجنوبية للسعودية ،وفي نظر السعودية قد تحقق منها جزء منها أدى إلى إعلان عاصفة الأمل (الازمة اليمنية ..الحسابات و المآلات2018/04/27)

3- تحجيم التواجد الإيراني في الخليج : عبر إعادة التوازن الإقليمي في العلاقة بين العرب وطهران ووقف حالة الاستلاب التي وقعت فيها بعض العواصم العربية( الأزمة اليمنية.. الحسابات والمآلات) .حيث أرادت السعودية من عاصفة الحزم تحجيم الصراع في اليمن ومنع تأثيرات ذلك على مصالحها وأمنها و كذا تواجد موطئ قدم لإيران ووقف تمددها في اليمن الذي وصل إلى العراق سوريا لبنان.

4- استعادة الدور الريادي في المنطقة : ويظهر ذلك في اختيارها للحزم والتي تعد بداية التغير و التحرر السعودي، بناءًا على قدراتها العسكرية و الاقتصادية و السياسية و كذا بناء تحالفات إقليمية

الممكنة لتعزيز علاقاتها مع مصر والإمارات في إطار الحشد لتكوين تحالف سني لمواجهة التكتل الإيراني الشيعي.

5- التحولات في النظام السعودي والبحث عن المنصب والنفوذ لابن سلمان : عقب وفاه الملك عبد الله شهد النظام السياسي السعودي تحولات وتغيرات جذرية دشنت مرحلة جديدة مع تولي الملك سلمان السلطة وهو ما صاحبة تغير ملحوظ في سياسة السعودية الخارجية،و هو تم الاصطلاح علية بمبدأ سلمان الذي يشبه مبدأ إيزنهاور ، فالتدخل السعودي استجابة جاء لدعوة منصور هادي وهو فرض على السعودية إظهار جاهزيتها وصرامتها( امجد محمد جبريل،ص06)

تذهب العديد من التحليلات أن الحرب على اليمن كان الهدف منها سعي محمد بن سلمان لتعزيز منصبه في منظومة حكم المملكة وهو ما ذهب بيل لو bill Law في صحيفة الأندبندت ان قرار بن سلمان مرده تثبيت منصبه والاعتماد على والده سلمان ومنافسته لابن نايف وبالتالي فالتدخل جزء من مشروع وراثة العرش من خلال تحقيقه تزكية دولية و إقليمية كرجل المملكة القوي .(Bill Law, ,08/01/2016.) فالحرب ذات صله بتغيرات داخلية التي غالبا ما تلجأ الدول في سياستها الخارجية إلى افتعال أزمات خارجية لكسب التأييد والشرعية .

6- الديمقراطية: وهو ما نشرته الصحيفة هافينغتون بوست الأمريكية في مقال للمؤلف جون لوريا الموسوم "ما هي الدوافع الحقيقية للسعودية في اليمن؟ "تطرق في سياقها أن الوسيط السابق للأمم المتحدة باليمن بن عمر قال أن ما يقارب 10 أحزاب يمنية بما فيها الحوثيين كانت قريبة من الوصول لاتفاق تقاسم السلطة حتى أسقطت أول قنبلة على اليمن في أذار2015 وان الحملة او عاصفة الحزم عرقلت الجهود،ورأى جون لوريا أن الإستراتيجية السعودية تتناسب مع الربيع العربي في منع الديمقراطية وانتشارها في المنطقة خشية على نظامها الملكي( صحيفة امريكية ،2015/05/17 )

## 4.الدور السعودي بعد مقتل علي عبدا لله صالح في المشهد السياسي اليمني

جاء مقتل علي عبد الله صالح نتيجة محاولة أنصاره في العاصمة الوقوف ضد الحوثيين ونفوذهم المتزايد على حسابهم حيث في 02ديسمبر 2017 اندلعت اشتباكات بصورة تلقائية بين الحركة الحوثية و قوات صالح وبذلك بدأت مرحلة تمرد عسكرية كانت من المفترض أن تتوسع لتصل صنعاء وهذا حسب اتصالات كانت أجريت قبل 3 أشهر من مقتله لضمان فرط تحالفه مع الحوثي ،الذي اتضحت معالمه مع خطابه الأخير والحامل لمؤشرات تنسيقه مع السعودية من جهة و عمق تورطه مع الحركة الحوثية من جهة أخرى،وبمجرد إعلان صالح فسخ تحالفه التكتيكي مع الحركة الحوثية باشر عبد ربه منصور هادي في 4 ديسمبر 2017 توجيه قواته وحشدهم لمعركة تحرير صنعاء، هذا في ظل اعتقاد ترجيح ميزان القوة لصالح قوات عل عبد الله صالح ،وعليه فمقتله هو خطأ تقدير استراتيجي واستخباراتي دول التحالف المعتمدة على معطيات علي عبد الله صالح ،في المقابل هو توقع الحركة الحوثية اندلاع مواجهات بينهم وبين صالح( مقتل علي عبد الله صالح،2017/12/07،ص4) .وقد اتجهت العديد من التحليلات أن تفكيك تحالف صالح و الحوثي هو المخرج من الأزمة اليمنية من وجهة نظر السعودية ودول التحالف هذه الأخيرة التي فشلت في

رسم إستراتيجية لضمان انقلاب صالح والتي وفرت فقط غطاء جوي وهو ما ذهب إليه المستشار السابق لـ4 رؤساء أمريكيين( محمد يحي منصور وآخرون،2017،ص108). فالسعودية بمقتل صالح الذي كان يتمتع بقدرة على الحشد القبلي و الفهم للطبيعة المجتمعية ومتناقضاتها فخسرت ورقة رابحة ومن الصعب إيجاد بديل له ببداهته ودهائه ودوره على مستوى حزب المؤتمر حتى ابنه احمد أو الجنرال علي محسن الأحمر ، وعليه يعد هذا مؤشر وسبب صعوبة حسم العسكري لصالح السعودية و التحالف .غير انه يمكن للسعودية التعويل على القبائل للانتفاض ضد الحركة الحوثية (آدم الطيب،2017/12/17،ص4-6) وهو ما يفرض عليها والإمارات العمل والتنسيق مع حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يعد الأقوى سياسيا وميدانيا و الضامن للانتصار المرحلي على الحوثي ،هذا التنسيق ظهرت مؤشراته في اجتماع جمع بين محمد بن سلمان ولي العهد السعودي و الشيخ بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي في 2017/12/14 مع رئيس حزب الإصلاح محمد عبد الله اليدومي( منى سليمان،2017/2/22) فقد فاقم مقتل صالح من مخاوف تفرد الحوثيين بالسلطة ما يحتم أيضا زيادة تدعيم التحالف للجيش الوطني اليمني بمعدات عسكرية ومزيد من تنسيق المقاتلين في المحافظات الجنوبية المدعومين من التحالف،وضرورة إعادة ترتيب وتجميع القيادات العسكرية الموالية لعلي عبد الله صالح عبر قيادة نجله احمد- الذي وعد بالثأر- أو نجل شقيقه طارق (اليمن بعد تصفية صالح تداعيات وخيارات ،مركز الفكر الإستراتيجي ،2017/12/08(

إن من ما يفرزه مقتل صالح هو إعادة رسم خريطة التحالفات حيث سحب في آخر أيامه الشرعية السياسية و الشعبية من جماعة الحوثي خارج مناطقها و المجتمع الدولي وإعادتها للإطار الميليشياوي والعقائدي وانتهاج العنف في تحقيق الأهداف ومثل فرصة لحكومة هادي لاستغلال الغضب الشعبي لدى أنصار صالح وحزبه وعشيرته واستمالتهم لإعلان ولائهم لها والمشاركة في استعادة مؤسسات الدولة(اليمن بعد تصفية صالح تداعيات وخيارات2017/12/08).

## 4.إشكالية الحل السياسي وعملية الدمقرطة على ضوء التدخلات الإقليمية و التطورات الداخلية لليمن

بعد استنفاذ محاولة صالح إخماد الثورة بشتى الوسائل القمعية والولاءات القبلية و العسكرية ، أدركت المملكة استحالة بقائه في السلطة وضرورة مغادرته، وهو ما أدركه أيضا صادق بن عبد الله بن حسن لأحمر ، ورغم قناعة المملكة ذلك غير أنها آثرت خيار عدم إسقاط النظام ونقل السلطة (عادل مجاهد الشرجبي،2013،ص167 )، و منذ بداية الثورة اليمنية أخذت السعودية و دول الخليج في ممارسة ضغوطات سياسية ثم عسكرية للقبول بالحلول التي طرحتها لاحتواء ما اعتبر أزمة يمنية ،بدايةً بالضغط استنادا على شبكة علاقاتها مع شيوخ القبائل ورجال الدين وربطهم معها بالمصالح المادية لتبني مقاربتها للقبول بالمبادرة الخليجية وما تتضمنه من انقلاب على أهداف الثورة و رغبة اليمنيين في التغيير (الشرجبي،ص168)، وهي مبادرة تعتبر مشروع اتفاقية سياسية لتهدئة الثورة والحراك الشعبي السياسي وترتيب المرحلة الانتقالية ونقل السلطة والتي تخلل إمضائها مماطلة من علي عبد الله صالح الذي وقع عليها

في 2011/11/23 (الشرجبي ،ص168)،وقد قدمت له ولمواليه ضمانات بالحصانة وعدم المتابعة القانونية و القضائية ،كما نصت على انتقال سلطاته لنائبه عبد ربه منصور هادي مع إجراء انتخابات تشريعية و رئاسية هذه الأخيرة التي فاز بها عبد ربه منصور هادي بنسبة99.8% كرئيس لقيادة المرحلة الانتقالية لمدة سنتين،والتي من المفترض ان تفضي لصياغة دستور للبلاد (محمد فوزي حسن ،مارس2017، ص131.)

إن هذه المرحلة وسياقاتها جاءت في إطار الرغبة في الانتقام من الإخوان نتيجة مواقفهم وتصرفاتهم التي تصب في عكس مصالح على عبد الله صالح ، وبحكم العدو المشترك تحالف صالح مع الحوثيين وسط تجاهل سعودي الذي كان ينظر للإخوان كمنظمة إرهابية خصوصا في عهد الملك عبد الله ، وقد كانت المملكة تعتقد أن سيطرة الحوثي لا تعدو أن تكون لإزاحة الإخوان من السلطة،غير أن سياسة الإخوان ممثله في الإصلاح في تجنب المواجهة مع الحوثيين ما سهل استيلاء الحوثيين في صنعاء("المشهد اليمني و الأدوار الإقليمية ،2015/03/17)، والملاحظ أن الثورة الشبابية لم تجد الإطار التنظيمي و الدعم التمويلي لعملها ما أتاح احتوائها من طرف حزب التجمع للإصلاح في إطار التكتل أحزاب اللقاء المشترك من جهة والحركة الحوثية من جهة أخرى من خلال جماعة الشباب و الصمود الموالية لها غير أن قسمًا آخر من الشباب الثوار آثر الاستقلالية فالثورة أنهت تحالفا لحضي بين الخصمين التقليديين الحوثيون و الإخوان(الإصلاح) وكان الاستمرار فئة في مسار التوقيع على المبادرة الخليجية وهو ما أثار غضب الشباب ما استغلته الحركة الحوثية بالتركيز في خطابهم على هذا الغضب بالتزامن مع مشاركتهم بالحوار الوطني 2013-2014التي تعد أهم الآليات المطروحة ضمن المبادرة الخليجية التي تضمن طريقة الانتقال وشكل الدولة اليمنية الاتحادية المقسمة على 6 أقاليم ما أثار العديد من التحفظات،ومع التطورات الميدانية وطول فترة الحوار الوطني في ظل أزمات متعددة أهمها التي ارتبطت بندرة مشتقات النفط مع غياب دور الدولة للحد من تدهور الاقتصادي والأمني التي كان من الممكن معالجتها او التخفيف من حدتها لولا تأخير الدول الراعية لإنقاذ الوضع الاقتصادي عبر دفعهم المساعدات بفرضهم شروط للوفاء بها ، وهو ما صب في مصلحة الحوثيين ، من جهة أخرى كانت هناك جهود من طرف المبعوث الأممي للوصول لتوقيع على اتفاق السلم والشراكة بين لأطراف السياسية والحركة الحوثية (حركة أنصار الله :هو لاسم الذي أطلق على الحركة الحوثية في جولات مؤتمر الحوار الوطني لاستبعاد الطابع العقائدي على الحركة ) الذين استعادوا نفوذهم في رسم مشهد الانقلاب و الاستيلاء على مؤسسات الدولة في العاصمة في 21سبتمبر2014 وهو ما جعلهم قوة عسكرية وسياسية واكتمل بإصدارهم الإعلان الدستوري( فارع المسلمي، سبتمبر2015،ص28). وبعد فشل المساعي السياسية في التعامل مع الأزمة اليمنية المتزامنة مع التمدد الحوثي وانقلابهم على حكومة هادي لم تجد السعودية لوقف تمددهم واستعادة شرعية هادي غير التدخل العسكري عبر تحالف في محاولة للحسم العسكري وإضفاء الطابع الشرعي الأممي باعتبار التدخل وفق قرار 2216تحت لفصل السابع (الأزمة اليمنية.. الحسابات والمآلات" مرجع سابق ).وهو التدخل الذي تحول من عاصفة الحزم إلى الأمل التي من المفترض أن تولي أهمية بالجوانب الإنسانية والتخفيف من حدة الغارات الجوية بتحديد أهدافها.

وفي ظل عاصفة الحزم لم تتوقف مساعي التسوية كمفاوضات الكويت منذ 2016 و المبادرات الأممية في ظل تحركات المبعوث الأممي مارتن غرافيث ،ما يطرح التساؤل حول الحلول السياسية و التسوية لتي يلاحظ أنها بعيدة المنال في ظل المستجدات الميدانية و تزايد وتصاعد الرغبة في الحسم العسكري، وهو ما يربك الحلول السياسية الذي يعزوه غياب مصداقية أطراف الصراع الواضح في غياب مشروع الدولة وعدم الرغبة في التنازل (أي اللعبة صفرية) في مقابل الليونة اتجاه المصالح الإقليمية للدول و التعنت أمام مطالب اليمنيين الذين حوالي70%بحاجة للمساعدات الإنسانية،و ما عقد المشهد والصراع هو المستجدات العملية العسكرية التي أفضت إلى مقتل القيادي الحوثي صالح الصماد وتحركات قوات طارق المدعومة إماراتيًا هذه المؤشرات الميدانية تؤكد صعوبة الوصول للحل السياسي ومزيد من التصعيد فالسعودية مصرة على المضي في تحقيق أهدافها و الإصرار على خيار الحسم العسكري لاستعادة يمن قبل 21سبتمبر و الفوز بالحرب للخروج بشرف ،هذا ما عزز من موقف حكومة عبد ربه منصور هادي المتصلب في إيجاد الحل و التسوية عبر الحوار ،ولا شك أن طول أمد الحرب السعودية على اليمن سيزيد من توسع وتمدد الحوثيين سياسيا و ثقافيا في مناطق سيطرتهم مستفيدين من ارتفاع عدد الضحايا من المدنيين ، من جهة أخرى فالوضع في الجنوب يتجه نحو مزيد من التعقيد بين مكونات الحراك الجنوبي في ظل تزايد الوعي المناطقي بالمحافظات الجنوبية وهو الوضع الذي تكرسه النخب و القوات المسلحة خارج نطاق الدولة التي تشكلت يدعم إماراتي في ظل ضعف قوة حكومة هادي("اليمن طريق التسوية مازال طويلا "، القدس العربي الأسبوعي، 2018/04/29)

ويجدر التنويه ان مستجدات اختفاء الصحفي جمال الخاشقجي ومقتله وتداعياته بالتزامن مع انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الامريكي مثل فرصة مواتية للضغط و ايجاد صيغة ومنفذ لوقف الحرب على اليمن الذي بعاني جراءها من كارثة انسانية و مقبل اعلى اسوء أزمة مجاعة وهو ما أكده مارتن غريفث المبعوث الامي خلال مقابلة مع CNN في انتظار أيضا ما ستسفر عنه معارك الحديدة .وما ستؤول إليه الأوضاع في ظل محاولة إبرام وتنفيذ اتفاق ستوكهولم أو السويد حول الحديدة هذا في ظل استمرارية وتيرة المواجهات بين أطراف الصراع التي يدفع ثمنها الشعب اليمني و المدنيين وهو ما يمكن ان يشوه سمعة المملكة خصوصا مع صدور تقارير لمنظمات حقوقية .واتضح انه بعد عدة محاولات لجلب الأطراف و جمعهم على طاولة الحوار تبين ان العملية السياسية باليمن قد كتب لها التوقف بعد فشل مؤتمر الحوار إلى غاية الآن وبالتالي لا يمكن الحديث عن انه يمكن المراهنة على استئناف العملية السياسية في ظل واقع اللادولة في اليمن ان صح التعبير ، والتي اتضحت اكثر مع بروز الدور الخارجي السعودي وغيره ما عرقل بناء أرضية يمكن الاستناد عليها في عملية التحول الديمقراطي بدليل الفشل في جمع الأطراف على طاولة الحوار وتحقيق الحد الأدني على الأقل من الاتفاق والتوافق.

**خريطة : توضح توزيع النفوذ و السيطرة باليمن**

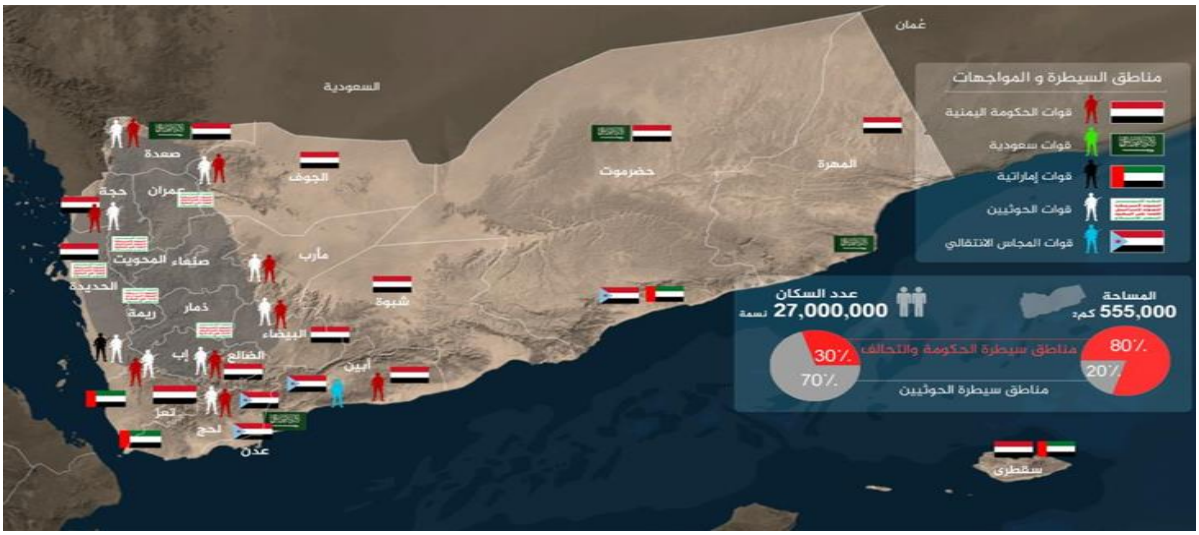


**المصدر:** https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/1/2 /

**الخاتمة:**

إن تعقد المشهد اليمني وتداخل أطراف الصراع وتنوعها بين داخلية وخارجية هذه الأخيرة التي ساهمت في تأجيجه وتصعيده نتيجة تغليب مصالحهم على مصالح اليمنيين، وبالتالي فالأزمة اليمنية هي بالتعقيد الذي يجعل الوصول إلى تسوية تهيء للتوافق والاستقرار السياسي و الأمني يؤسس لأرضية تحول وانتقال ديمقراطي سلس باليمن،بعيدة عن أي حل على المدى القريب في ظل استمرارها بهذه الوتيرة من العنف والحرب المستنزفة لأفقر دولة و الآيلة للانهيار ما ضاعف من حجم الأزمات الاقتصادية و الاجتماعية والتي نتج عنها أزمة إنسانية بسبب الغارات الجوية للتحالف المدني . فأصبحت بذلك اليمن مأزق للاعبين وأطراف الصراع جعل من الصعوبة الخروج منها، وهو ما جعل توجه الأطراف الخارجية للحسم العسكري التي جعلت الصراع صراع صفري رغم المحاولات الأممية و مبادرات التسوية.

في الأخير نجد أن أهم النتائج المتوصل لها مايلي:

1- إن الصراع السياسي في اليمن قد أصبح صراع مركب من مجموعة فواعل متعدد الصبغات (السياسية ، مذهبية ، اقليمية ، جغرافية(

2- إن تعقد الصراع والتدخل الخارجي ساهم في صعوبة إيجاد تسوية مقبولة لدى اليمنيين.

3- إن استمرارية الأوضاع مع المستجدات الميدانية ساهم في انحصار خيارات التسوية والتوجه نحو الحسم العسكري

4- إن مبادرة التسوية الخليجية قد عرقلت عملية التغيير السياسي و الانتقال الديمقراطي إذ هي مبادرة لنقل السلطة وليس لضمان التحول الديمقراطي المنشود من طرف اليمنيين

5- انه لا يمكن التوصل إلى تسوية سياسية إلّا إذا كانت نابعة من اليمنيين أنفسهم وليس حسب إملاءات ومصالح إقليمية،والوصول إلى حد من التوافق حول اهم القضايا العالقة اهمها شكل الدولة و بناء الهوية الوطنية .

6- إن ضعف قدرة هادي وحكومته على التسيير و بسط سيطرتها على اليمن وممارسة مهامها من الخارج على رأسهم الرئيس هادي الموجود بالرياض، زاد من طول مدة الصراع وتعقيده وعرقل من المضي في عملية التحول الديمقراطي

7- إن التدخل السعودي بمختلف آلياته وتعدد الفواعل الداخلية ساهم في طول الفترة الانتقالية و أصبحت بذلك مبادرات التسوية غير محددة زمنيا وهذا ما عمق من إشكالية التحول الديمقراطي باليمن.وحتى ايجاد ارضيه لجمع الفرقاء السياسيين و الشروع واعادة بعث العملية السياسية

## قائمة المراجع:


أ-الكتب

1- الشرجبي عادل مجاهد،(2013) ،الكتلة التاريخية لثورة الحرية والتغيير في اليمن من التشكل على التفكك ، فصل في كتاب "الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد دراسة حالات "ط1(دم ن،الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية .

2- الصلاحي فؤاد عبد الجليل ،(2012)، نشوء الدولة الحديثة في اليمن ومسار تشكلها ، فصل من كتاب " الثورة اليمنية الخلفية والآفاق"،ط1،بيروت ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .

3- الباجحي محمد هاشم ،"الحوثيون "،دط،النجف الأشرف، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية ،دس ن

4- الربابعة خالد محمد، (2014)،دراسة الجغرافيا السياسية (دراسة تطبيقية على الجمهورية اليمنية)،دط،عمان،دار جليس الزمان ،

5- منصور محمد يحي وآخرون، (2017)، ألف يوم عن العدوان على اليمن :دراسات ومقالات حول العدوان، دط،دم ن مركز الدراسات الإستراتيجية و الإستشارية اليمني.

ب-الرسائل الجامعية

6- الشنباري سفيان أحمد ،(2016)،"السياسة السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني2011-2015 "،رسالة ماجستير دراسات الشرق الأوسط ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأزهر،غزة .

ج- المجلات و الدوريات والجرائد

7- ابو زيد احمد محمد ،(2013) ،"معضلة الأمن اليمني الخليجي دراسة في المسببات و الانعكاسات و المآلات "،المستقبل العربي ،العدد414، مركز دراسات الوحدة العربية

8- حسن محمد فوزي ، (2017)،"تطورات الأزمة اليمنية "، دورية آفاق عربية، العدد1،القاهرة ،الهيئة العامة للاستعلامات المصرية .

9- المسلمي فارع، (سبتمبر2015)،"الحوثيون وكيف نفذوا ليملؤا فراغ المعارضة "،آفاق المستقبل،العدد27، دبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية

10- القمة العربية 26:قوة عسكرية عربية مشتركة في مواجهة الإرهاب"، مجلة العرب الدولية ،العدد1606،افريل2015 ،

11- "اليمن طريق التسوية مازال طويلا "، القدس العربي الأسبوعي، العدد9139، 2018/04/29

د- التقارير و الأبحاث

12- الطيب آدم ،"اليمن بعد سقوط صالح المسارات الدامية "،تقديرات سياسية،المعهد المصري للدراسات ،2017/12/17،

13- جبريل امجد محمد ،"تدخل السعودية بين الدوافع الداخلية و الخارجية" ،مركز الحضارة للدراسات السياسية،

14- عبد الملك محمد عيسى( 2014)،"ربيع اليمن:دفع الناس نحو كيانات ما قبل الدولة "، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية :العرب بين مآسي الحاضر وأحلام التغيير :اربع سنوات من الربيع العربي ،ط1(بيروت،مؤسسة الفكر العربي ،

15- لوريل ميلر جيفري مارتيني "التحول الديمقراطي في العالم العربي توقعات ودروس مستفادة حول العالم"،معهد ابحاث الدفاع الوطنيrand ،مؤسسة راند 2013 ،ص10-11

16- التلاوي أحمد،(2016/08/20)"تداعيات الأزمة اليمنية على النظام السعودي"،تقارير سياسية،المعهد المصري للدراسات السياسية و الإستراتيجية.

17- "ندوة اليمن بعد عاصفة الحزم"، تقرير الدوحة،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2015/04/25،

18- مقتل علي عبد الله صالح،"انعطافة جديدة في أزمة يمنية مديدة"،تقدير موقف،مركز الجزيرة للدراسات،2017/12/07،

هـ- المواقع الإلكترونية

19- سليمان منى، "التداعيات الإقليمية للأزمة اليمنية بعد مقتل صالح"،السياسة الدولية ،2017/2/22،شوهد في 2018/04/29،في http://www.siyassa.org.eg/News/15448.aspx

20- المقطري بشرى ،"السعودية و القبائل اليمنية مجددا"،2017/04/24 شوهد في 2018/04/24، www.alarabiya.co.uk

21- الخطيب لينا،"الدور السعودي النافذ في الخليج و الشرق الأوسط "،2015/04/01شوهد في 2018/03/22في https://carnegie-mec.org/2015/04/01/ar-pub-59558

22- عالم أمل ،"لصراع السعودي الإيراني على اليمن :وجهة نظر يمنية "،تقارير،مركز الجزيرة للدراسات،2015/06/25، https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/06/201562581942634902.html

23- خالد فتاح،"اليمن التحول الديمقراطي في دولة هشة"مجلة الديمقراطية،العدد08،2014/10/56،شوهد في 2018/03/25، democracy.ahram.org.eg/News/1168/Subscriptions.aspx

24- فرنسوا فريزونرروش،محمد حسن لبات،"اليمن الفرص الضائعة"،شوهد في 2018/04/18 http://cersa.cnrs.frcx

25- اليمن بعد تصفية صالح تداعيات وخيارات ،مركز الفكر الإستراتيجي ،2017/12/08،شوهد في 2018/04/28 في https://fikercenter_com.cdn_ampproject.org

26- المشهد اليمني و الأدوار الإقليمية ",2015/03/17،شوهد في 2018/04/29 في-www.Csds centre.com/cetent/uploads/2015/03/venen.937x5351.png

27- صحيفة امريكية "الدافع وراء التدخل السعودي باليمن أبعد من الحوثيين وإيران ..وهو سحق الديمقراطية الناشئة فيها في 2015/05/17 شوهد في 2018/04/28 في www.azamil.com

28- الأزمة اليمنية.. الحسابات والمآلات " 2015/04/28 ،شوهد في 2018/04/27في http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2015/4/27/

29- تحولات المشهد اليمني بعد عاصفة الحزم،مركز البحوث والدراسات،2016/02/16 ،شوهد في 2018/04/25،في www.albayan.co.uk

30- أسباب اهتمام السعودية باليمن ..أهداف إقليمية وخلفيات التاريخ،2016/10/16،شوهد في 2018/03/26، http://www.m.dw.com

**ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية**

31- Bill Law , "the Most dangerous man in the world?, Independent ,08/01/2016.vu 27/04/2018, http://www.independent.co.uk